إعداد / دنيا هاني

يعد أحد مخترعي الإنترنت

وفاة المهندس الأمريكي بول باران

واشنطن / متابعات:

توفي بول باران المهندس الأمريكي الذي ساهم في ابتكار البنية الأساسية التقنية لشبكة (أربانت) للاتصال التي أنشأتها وزارة الدفاع الأمريكية عام 1969م، والتي مهدت الطريق لولادة الإنترنت.

وذكرت صحيفة (نيويورك تايمز) الأمريكية أن باران توفي الأسبوع الماضي عن عمر يناهز الـ84 عاماً في منزله بكاليفورنيا.

وقال نجل الراحل: (ديفيد) إن والده توفي بسبب مضاعفات ناتجة عن إصابته بسرطان الرئة.

وكان باران أثناء عمله في شركة راند بولاية كاليفورنيا في ستينات القرن الماضي، قد وضع الأسس لبناء شبكة اتصالات أقل عرضة للهجمات أو الانقطاع من الشبكات التقليدية، وعرضها على شركة (آي تي أند تي) إلا أنها رفضتها باعتبار المشروع سابقاً لعصره.

وأوضح فينتون سيرف نائب رئيس (جوجل) وهو صديق قديم لبول باران لصحيفة نيويورك تايمز: أن بول لم يكن يخشى سلوك اتجاهات معاكسة لما يعتبره الآخرون الاتجاه الصحيح والوحيد.

وفي عام 1969م استخدمت وزارة الدفاع الأمريكية أفكار باران لبناء شبكة أربانت للاتصالات التي أصبحت لاحقاً شبكة الإنترنت.

كأن المعلومة من حق المبصرين فقط

إهمال القنوات العربية لذوي الإعاقات البصرية

إقبال التميمي

لم أستطع تخطي شعوري بالخيبة وأنا أتابع النسخة العربية من مسابقة (ذي بيبولز كويز) أو (مسابقة الجماهير) التي عرضت على قناة (إم.بي.سي) الفضائية. إذ في الجزء الذي يتم فيه إتاحة الفرصة للمشاهدين في المشاركة بالرد على سؤال، يقوم مقدم البرنامج في كل حلقة بذكر نصف المعلومة، بينما نصفها الآخر كان يأتي مكتوباً على الشاشة دون ذكر المعلومة صوتياً بحيث يتمكن من يعانون من إعاقات بصرية من المشاركة أو الاستمتاع أو حتى الاستفادة مما يعرضه البرنامج من معلومات ثقافية عامة. الأمر ذاته تكرر الأمر حين إذاعة أسماء الفائزين بالرد على السؤال، بحيث لا يذكر اسم الفائز والدولة التي فاز منها المشاهد بالإجابة الصحيحة بل يتم كتابة ذلك على الشاشة فقط رغم إذاعة نصف الخبر صوتياً. وكأن المعلومة من حق المبصرين فقط.

منذ عام 2005م وحينما كنت أعمل في القناتين الشقيقتين، قناة العربية وقناة إم بي سي وبعد المشاركة بتقديم دراسة حول الإشكاليات المتعلقة بصورة المعاق في الدراما العربية أثناء مؤتمر المنال المتخصص بالسينما والإعاقة الذي عقد بين 22و24 مايو في معهد الشارقة للفنون المسرحية في الإمارات العربية المتحدة، قدمت طلباً لرئيس قناة العربية، الأستاذ عبدالرحمن الراشد، لاستبدال شريط المعلومات المتعلق بمواعيد بث البرامج، واستخدام النطق بدلاً عن الكتابة في كثير من البرامج حتى يتسنى للمعاقين بصرياً متابعة ما يجري.

لا للإقصاء مهما كان السبب

من جهة أخرى، محطات التلفزة الحكومية مثل قناة التلفزيون الأردني، وقناة الشارقة الفضائية، كانتا رغم قلة مواردهما، من أولى الفضائيات التي اهتمت بذوي الإعاقات السمعية والبصرية، وكان هناك قارئ للغة الإشارة لبرنامج الأخبار وبعض البرامج. فضائيات حكومية أخرى تأخرت جداً على شمل المعاقين بعطفها. على سبيل المثال بدأ التلفزيون العماني إدخال إشارة الصم في فبراير من عام 2009م بينما التلفزيون البحريني أدخل لغة الإشارة في نشرات الأخبار الرئيسية اعتباراً من يوم الاثنين الموافق 17 يناير 2011م فقط.

للأسف الشديد، القنوات الخاصة التي تنعم بموارد مالية وميزانيات ضخمة، تخلت عن المعاق لأن سياساتها متعلقة بالربح المادي والجذب الدعائي. فبالنسبة لها لا يشكل الضرير نسبة مستهدفة في حقل التسويق الدعائي لأن الضرير لن يشتري سيارة ولا يهتم بصيحات الموضة ولا بألوان الطلاء.

إن محطات التلفزة العالمية مثل سكاي نيوز، استخدمت في الترويج لصورتها المتحضرة، توجهاتها بالاعتناء بالمعاق بصرياً وسمعياً من خلال نوعية وأسلوب بث البرامج واحتضان التقنيات التي تجعل من حياة المعاق أكثر ثراء من خلال استمتاعه بجودة الصوت. إضافة إلى أن استخدام التقنيات التي تساهم في تفاعل الصم مع الإعلام المرئي أصبحت ملزمة قانونياً في بعض الدول. مثلاً ينص القانون الأميركي على ضرورة إضافة قطعة (كلوزد كابشننغ) لتيسر مشاركة المعاق وتكون ملزمة قانونياً في أجهزة التلفاز التي يكون قطرها 13 إنشاً فما فوق.

فعلى الذين يديرون السياسات الإعلامية في الوطن العربي أن يتذكروا، أن كثيراً من الأشخاص المعاقين لم يولدوا معاقين، وأنه قد ينضم أي منا إلى زمرة المعاقين في أي وقت كان، نتيجة لحادث عارض أو مرض أو نتيجة تقادم السن. لذلك علينا أن نهيئ الساحة الإعلامية للقبول بنا كجزء مثقف مشارك في هذا المجتمع، وأن لا نعمل على إقصاء أنفسنا بأنفسنا.

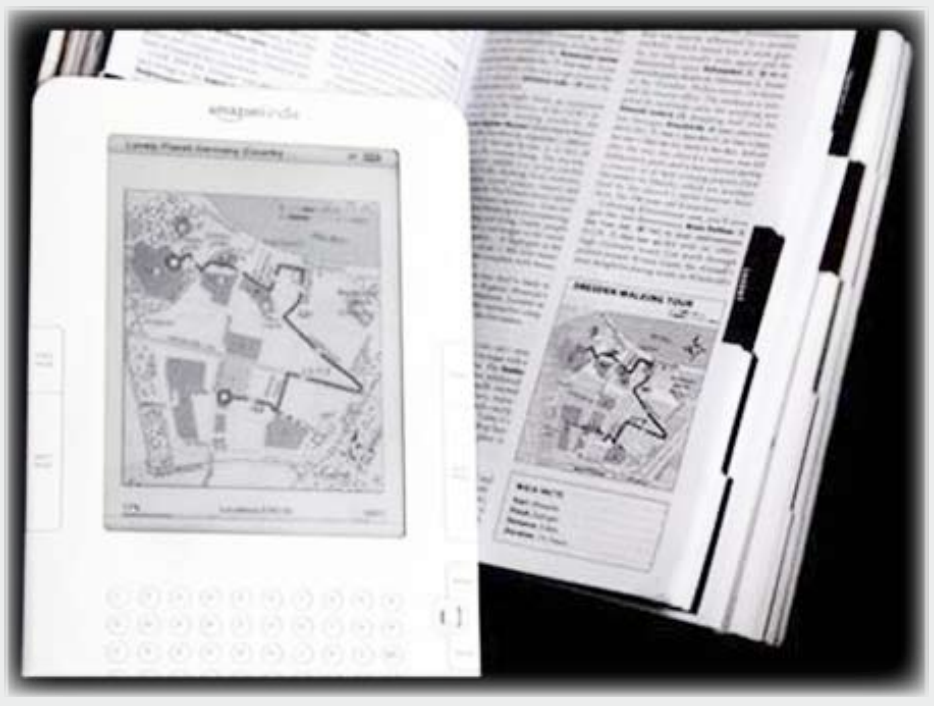

تقنية يابانية حديثة لزيادة تفاعل القارئ مع الكتب الإلكترونية

طوكيو / متابعات:

نجحت مجموعة طلاب يابانيين بجامعة (أوساكا) في تطوير جهاز جديد أسموه (Paranga) من شأنه زيادة تفاعل القارئ مع الكتاب الإلكتروني، والتعامل معه بحيث يشعر القارئ وكأنه يتصفح كتاباً تقليدياً بين يديه يقلب ويطوي صفحاته كيفما يشاء. ويعد هذا الجهاز بمثابة مزيج بين الكتاب الإلكتروني والكتاب التقليدي.

فعن طريق جهاز الاستشعار المدمج بالجهاز نفسه والمثبت داخل الاسطوانة التي تتحرك بفعل محرك صغير، المثبت حولها قصاصات ورق من خلال تمرير إصبع القارئ عليها يستطيع القارئ الإحساس بالكتاب ولمس صفحاته.

بالتالي يعتبر هذا الجهاز نقلة نوعية لحث محبي قراءة الكتب التقليدية التي ترتكز على الجانب المادي شراء الكتب الإلكترونية.

ولا يزال هذا الجهاز في المرحلة التجريبية، لأنه لم يصل إلى درجة الدقة المتناهية، فهو بإمكانه حالياً فقط تقليب صفحات الكتاب العديدة بسرعة، لذا فهي فكرة رائعة بالنسبة للرسوم المتحركة والكاريكاتير، أما عملية التصفح واحدة تلو الأخرى فيحاول فريق العمل إيجاد حل لها في المستقبل، وذلك عن طريق تبديل قصاصات الورق المثبتة على اسطوانة المحرك برقاقات إلكترونية، تعمل على تسهيل عملية التصفح ورقة ورقة بسهولة ويسر مع إحساس باللمس.

بسبب منتجها الاجتماعي (Buzz)

جماعات حقوق الخصوصية تلاحق (جوجل) مجدداً

واشنطن / متابعات:

تسعى جوجل جاهدة بكل قوتها للتخلص من جميع المشكلات التي سببها لها منتجها الاجتماعي (Google Buzz) و يبدو أنها تواجه صعوبات جمة فيما يتعلق بمفهوم الخصوصية خصوصاً مع اللجنة الفيدرالية للاتصالات وجماعات الدفاع عن الخصوصية، التي قامت العام الماضي برفع دعوى قضائية ضد عملاق البحث وهي القضية التي تسعى حالياً جوجل لتسويتها.

فبعد أن توقعت جوجل أن تنتهي مشاكل الخصوصية التي سببها (Buzz) بعد أن وافقت في شهر نوفمبر الماضي على دفع 9.5 مليون دولار أمريكي كتسوية لمجموعات بحثية وجماعات الدفاع عن الخصوصية على الإنترنت، على أن يتم إنفاق هذه الأموال على المنظمات غير الربحية التي تعالج المشاكل المتعلقة بالخصوصية على الإنترنت.. تتمثل المشكلة حالياً في دعوى جديدة قام برفعها مركز (EPIC) ليعلن بذلك رفضه لكيفية تقسيم المبلغ، خصوصاً أنه خرج من قائمة المنظمات المنتفعة من المبلغ، وأوضح المركز في دعواه أن 6 من بين 12 مؤسسة سيقسم عليها المبلغ هي في الحقيقة مؤسسات تحصل على تمويل من جوجل، متهماً في نفس الدعوى جوجل بالتحايل والالتفاف حول الحكم بمنح مراكزها للأبحاث قدراً كبيراً من الأموال.

وبهذه الدعوى يتم فتح قضية الخصوصية التي قام (Buzz) بانتهاكها، ويعود الصداع مجدداً خصوصاً أن مركز (EPIC) في دعواه قدم أسباباً تفصيلية حول ضرورة وضع اسمه في قائمة المنتفعين من مبلغ التعويض، والذي يعتبر مبلغاً كبيراً جداً بالنسبة لمراكز الأبحاث والمنظمات غير الربحية.

- ربي اغفر لي و لوالدي و للمؤمنين يوم يقوم الحساب

- ما كل من يضحك بوجهك يودك ** ولا كل من يبكي بكى صدق وإحساس
أحدٍ بكى في غيبتك يوم صدك ** وأحدٍ ضحك يومك عليل ومحتاس
عش في حقيقة واعرف اللي يحبك ** واعرف قدر من هو يعزك من الناس

- لو خيروني بين موتي وفرقاك؟
أختار فرقاك
تفكر أن الموت لعبة .

عالم الإنترنت

(80 ٪) من أطفال أمريكا دون الخامسة يستخدمون الإنترنت

واشنطن / متابعات:

أكد تقرير علمي حديث أصدره مركز جوان جانز بالولايات المتحدة الأمريكية أن الإنترنت أصبح منافساً قوياً للتليفزيون في مجال اهتمام الأطفال دون الخامسة من العمر، حيث يستخدم 80 ٪ منهم شبكة الإنترنت مرة على الأقل في الأسبوع.

وأشارت نتائج الدراسة حسب وكالة (أ.ش.أ) إلى أن الطفل المنتمي لهذه الشريحة العمرية يتعامل مع جميع الوسائط بنسب متفاوتة، حيث يحظى التليفزيون بنسبة مشاهدة تصل إلى 47 ٪ من إجمالي ما يشاهده يومياً عبر جميع الوسائط ويأتي في المرتبة الثانية الإنترنت موضحة أن التليفزيون هو الوسيط الوحيد الذي يتفوق على الإنترنت من حيث المدة التي يقضيها الأطفال لمشاهدته.

مجموعها يبلغ نحو مليار رسالة أسبوعياً

(20) ألفاً فقط يرسلون أكثر من نصف رسائل موقع (تويتر)

دبي / متابعات:

أكدت دراسة حديثة أن 20 ألفاً فقط من مستخدمي (تويتر) هم المسؤولون عن أكثر من نصف الرسائل المتداولة على خدمة التدوين المصغر الأولى في العالم والتي يبلغ عددها حالياً نحو مليار رسالة أسبوعياً، وهو ما يعني أن 0.05 ٪ من قاعدة مستخدمي (تويتر) يحصلون على أغلب الاهتمام والمتابعة على الشبكة.

وذكرت (البوابة العربية للأخبار التقنية) أنه من بين 260 مليون رسالة من رسائل تويتر التي خضعت للبحث فإن نصف هذا العدد المتداول من الرسائل قام مجموعة من المستخدمين بإنشائها أطلقت عليهم الدراسة مسمى (صفوة) أو (نخبة) مستخدمي تويتر، والذين تم تصنيفهم وفق أربع فئات مختلفة وهي: الإعلام، والمشاهير، والمنظمات، والمدونون، أما مصطلح (مستخدم عادي) فينطبق على أي مستخدم آخر خارج هذه التصنيفات.

وتوصلت الدراسة كما في العديد من الدراسات السابقة إلى أن (تويتر) يعتبر ملتقى أو محوراً لتبادل المعلومات والأخبار أكثر منه شبكة اجتماعية، ولكنها على خلاف الدراسات الأخرى تعتبر الأولى التي تلقي نظرة قريبة على التفاصيل الدقيقة المرتبطة بعملية تدفق الرسائل وإنشائها على (تويتر).